

# الرحيق المختوم | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | غزوة فتح مكة الجزء الرابع

عبدالرحمن العجلان

الصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد. سُم بالله. بسم الله الرحمن الرحيم قال المؤلف رحمة الله تعالى ثم بعث صلى الله عليه وسلم عمرو بن العاص في نفس الشهر الى - 00:00:00

ليهدمه وهو سنم لهذيل برهاط على ثلاثة أميال من مكة فلم من الله جل وعلا على عبده رسوله نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وصحابه الكرام رضي الله عنهم بان فتح لهم مكة - 00:00:20

ومكة هي معقل الشرك. والوثنية وعبادة خير الله ولها الزعامة على من حولها وقضى على هذه الزعامة الوثنية واصبحت مكة على ما كانت عليه من قبل افضل البقاع ومنبع التوحيد منبع الرسالة - 00:00:50

دعاة الى الله جل وعلا. لما فتحها الله جل وعلا لرسوله وكان من حول مكة من الاعراب ومن القرى ينظرون الى اهل مكة ماذا يكون 00:01:30 حالهم مع محمد صلى الله عليه وسلم. وهم مع الغالب -

ان غلب قريش فهم معها وفي كنفها. وان غلب محمد صلى الله عليه وسلم اتبعوه وانقادوا له. فلما اظهر الله جل وعلا رسوله محمدا صلى الله عليه عليه وسلم ودانت قريش واهل مكة بالتَّوْحِيد - 00:02:00

وكانوا على قوة في العقل والادراك فهم لم يكونوا مذبذبين. لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء كحال المنافقين. وانما هم كانوا كفار في وجه 00:02:30 الدعوة. فلما دخلوا فيها كانوا معها على طول الخط -

من الدعوة الى توحيد الله. فنبذوا الاصنام فارسل النبي صلى الله عليه وسلم الدعوة منهم الى الله جل وعلا الى حول مكة ما يحتاجون 00:03:00 الى قتال وانما يحتاجون الى ان يبيّن لهم. ما -

يجب عليهم نحو توحيد الله جل وعلا ومتابعة النبي صلى الله عليه وسلم ولا قدرة لهم على الحرب والقتال ما دام قريش العنت 00:03:30 بما يبقى لهم الا الاستسلام والموافقة. فارسل -

صلى الله عليه وسلم اعيان الصحابة رضي الله عنهم الى الدعوة الى الله جل وعلا والى هدم الاصنام والى اعلام الناس بما يجب 00:03:50 عليهم نحو توحيد الله جل وعلا وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم. فكل جهة او قرية -

او مركز ارسل لهم النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من الصحابة ومعه بعض اخوانه لبيع الحق ما امرهم صلى الله عليه وسلم بقتل 00:04:20 وانما امرهم الدعوة الى الله. ومن هؤلاء عمرو بن العاص رضي الله عنه وارضاه. ومن المعلوم -

ان عمرو بن العاص وخالد بن الوليد رضي الله عنهم كانوا من تأخر اسلامهم فهم ما اسلموا الا قبيل الفتح. وبعد الفتح هم قادة رضي 00:04:50 الله عنهم لانه كانوا قادة -

في الجاهلية وساروا قادة في الاسلام رضي الله عنهم وارضاهم فمنهم عمرو اذكر ابن العاص رضي الله عنه وسيأتيينا بعد هذا خالد بن 00:05:10 الوليد رضي الله عنه. وهم ومع تأخر اسلامهم رضي الله عنهم كانوا كما روی عن عمرو ابن العاص رضي الله عنه -

لما عاتبه بعض الصحابة القدماء في الاسلام قالوا ما الذي ابطأ بك يا عمرو؟ الاسلام حق اسلام نور. الاسلام هداية. وانت تدرك تعرف 00:05:40 هذا. ما الذي ابطأ بك؟ يعني -

ما كان يتأخّر ينبغي ان يتأخّر اسلامك الى قبيل الفتح. ثلاث عشرة سنة والنبي صلى الله عليه وسلم يدعو الى الله بمكة والفتح في

السنة الثامنة من الهجرة. ثمان وثلاثة عشر احدى وعشرون سنة - 00:06:00

الذى ابطأ بك يا عمرو. قال رضي الله عنه كان لنا اشياخ. فاتبعناهم. فلما ولو نظرنا فادركتنا. يعني صار الامر لنا ولا الاختيار لنا ادركنا ان الاسلام خير رضي الله عنهم نعم بعد فتح مكة اذعن قريش واذا - 00:06:20

في دين الله ارسل النبي صلى الله عليه وسلم الى الاماكن التي حول مكة من الاصنام التي تبعد من دون الله. ودعوة اهل تلك الجهات الى توحيد الله جل وعلا وحده لا شريك له. نعم. ثم بعث عمرو بن العاص رضي الله عنه - 00:06:50

في نفس الشهر الى سواع ليهدمه وهو صنم لهذيل برهاط. قرب مكة قريب من مكة. نعم على ثلاثة اميال من مكة. ثلاثة اميال. والميل واحد وستة من عشرة من الكيلو. ثلاثة اميال - 00:07:20

يعني ثلاثة مع ستة من عشرة اربعة اميال وشيء قد ما تصل ثلاثة ستة ثمانية عشر ما تصل الى الخمسة خمسة كيلو نعم قريبة من مكة. نعم فلما انتهى اليه عمرو رضي الله عنه قال له السادس ما تريدي؟ قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهدمه - 00:07:40

قال لا تقدر على ذلك. قال لم؟ آلا لا يزال في جهله. قال يمنعنا يمنع نفسه ما تستطيع ان تهدم هذا الصنم انهم كانوا يجلونه ويعظمونه ويذعون له ويخافونه ويرجونه ويظلون انه يتصرف في الكون وهو - 00:08:10

حجر او جماد لا حراك به ولا يدرك ولا يسمع ولا يعقل ولا ينفع ولا يضر وانما افكار نعم. قال لا لا تقدر على ذلك. قال لم؟ قال تمنع. قال حتى الان انت على - 00:08:30

الباطل ويحك فهل يسمع او يبصر؟ ثم دنا فكسره وامر اصحابه فهدموا بيت خزانته فلم يجدوا فيه شيئا. ثم قال للساد كيف رأيت؟ قال اسلمت لله. اسلمت لله. رأى انها ما نفع نفسه - 00:08:50

هذا الصنم تقدم اليها عمر وهدمه وكسره. قال ما دام ما نفع نفسه ما كيف ارجوه او اخافه اسلمت لله. نعم. وفي نفس الشهر بعث سعد بن زيدان كل هذه في شهر رمضان - 00:09:10

طبعا المبارك بعث سعد بن زيد الاشهلي في عشرين فارسا الى مناه وكانت مشلل عند قديد للاوس والخرج وغسان وغيرهم. فلما انتهى سعد اليها قال له السادس ما تريدي قال هدم منات قال انت وذاك. قال تقدم. ما يستطيع ان يمنعه. نعم. فاقبل اليها - 00:09:30 سعد رضي الله عنه وخرجت امرأة عريانة سوداء ثائرة الشعر تدعى بالوليل وتضرب صدرها. فقال لها السادس دونك بعض عصاتك. من عصاتك. نعم. فضربيها سعد فقتلها اقبل الى الصنم فهدمه وكسره ولم يجده في خزانته شيئا. ولما رجع خالد بن الوليد رضي الله عنه من - 00:10:00

ادم العزي بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم في شعبان من نفس السنة سنة ثمان من الهجرة ما يكون في شعبان لان الفتح وفي رمضان ارسله لهدم العزي مرتين ذهب اليها ذهب في المرة الاولى وهدم البناء - 00:10:30

ولم يرى شيء فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هل رأيت شيئا؟ قال لا. قال ما فعلت شيء. هذا مت بنا فقط. ما سلف العزي فرجع رضي الله عنه حتى هرب منها فخرجت امرأة مثل هذه المرأة التي في مناتها - 00:10:50

توسطتها بالسيف وقتلها فرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم وخبره فقال الان وهذا كله في رمضان ثم بعد هذا ارسله صلى الله عليه وسلم الى هؤلاء القوم ليدعوهم الى الاسلام يعني بعد رمضان ما يكون في شعبان. نعم - 00:11:10

ولما رجع خالد بن الوليد رضي الله عنه من هدم العزي بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة ثمان من الهجرة الىبني داعيا الى الاسلام لا مقاتل. فخرج في ثلاث ارسله يدعوهم الى الاسلام. وما امره صلى الله عليه - 00:11:30

لانه كأنه يعلم صلى الله عليه وسلم انه مو قادم ما بقي لهم قتال للنبي صلى الله عليه وسلم وقد قضى على قريش. ما احد يجرأ ان يقاتل النبي صلى الله عليه وسلم. وقد اذعن له - 00:11:50

طيب. لان عندهم قريش في القمة اذا العنت ما بقي احد يحارب. سوى موضوع حنين وسيأتي فخرج في ثلاث مئة وخمسين رجلا من المهاجرين والانصار وبني سليم. فانتهى اليهم فدعاهم الى - 00:12:10

فلم يحسنوا اصناف هؤلاء الذين مع خالد اصناف من المهاجرين ومن من الانصار ومن القبائل التي حول مكة والمدينة من بنى سليم. نعم. فلم يحسنوا ان يقولوا اسلمنا فجعلوا يقولون صبأنا صبأنا. فجعل اليهم فدعاهم الى الاسلام. دعاهم الى ان يسلمو - 00:12:30 - ويوحد الله وينقاد للنبي صلى الله عليه وسلم استجابهم. قالوا سواء او صبأنا. لانه كان عندهم قبل فترة يسمون المسلمين الصابئين صابع صباً فلان صباً عمر ابن الخطاب لما اسلم رضي الله عنه - 00:13:00

كانوا يقولون عمر سباً ومن اسلم من جماعتهم يقولون صباً فهؤلاء عوام لما دعاهم الى الاسلام يقولون اسلمنا لكن ما احسنوا يقولوا اسلمنا وانما قالوا صباً او صبأنا. يعني انقذنا واستجبنا. فاعمل فيه - 00:13:20

السيف رضي الله عنه وارضاه. وحصل في هذا خطأ. نعم. فلم يحسنوا ان يقولوا اسلمنا فيجعلوا يقولون صبأنا صبأنا فجعل خالد يقتلهم ويأسرهم ودفع الى كل رجل من كان معه اسيرا قتل رضي - 00:13:40

الله عنه ومن معه مجموعة منهم ثم اسرروا الكثير ثمان الاسرى رضي الله عنه كل واحد من معه هؤلاء صحبه سلم لهم اسير قال امسكوا اسيركم هذا كل واحد مسك اسيره ثم بعد فترة قال لهم رضي الله عنه كل واحد يقتل اسيرة - 00:14:00  
فبنو سليم قتلوا اسراهم والذى معهم. المهاجرون والانصار رضي الله عنه انهم تفهوموا في الدين وعرفوا دين الله جل وعلا حقيقة. قالوا لا ما نقتلهم يا خالد. قالوا اقتلوهم واكده - 00:14:30

عليهم فابوا. امتنع المهاجرون والانصار ان يقتلوا اسراهم. وقال عبد الله ابن عمر لمن معه ومن حوله قال لا يقدم احد منكم على قتل عسيره. وان امركم خالد فلا طاعة له في معصية الله. كيف نقتل اناس يقولون صبأنا اسلمنا؟ يعني قلنا - 00:14:50  
فقتلهم وصار بين خالد رضي الله عنه وبين عبد الله ابن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه جدال ونقاش فسكنه خالد رضي الله عنه بقوة القيادة والامارة فتعرض له سالم مولى ابي حذيفة فصار بينه وبينه اخذ ورد وامتنع هؤلاء حتى

او جدال فما استجاب لهم رضي الله عنه فعارضه عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه وصار بينهم وبينه اخذ ورد وامتنع هؤلاء حتى مع امر خالد امتنعوا قالوا ما نقتل اناس يقولون اسلمنا ما احسنوا يقولون اسلم - 00:15:30  
وانما قالوا صبأنا فنحن نريد المعنى منهم. هم يقولون اسلمنا حقيقة. فما يسوغ لنا ان نقتلهم. فانفلت اتى واحد منهم وقال وذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم فلما اخبر صلى الله عليه وسلم رفع - 00:15:50

يديه الى السماء وقال اللهم اني ابرأ اليك مما صنع خالد. اللهم اني ابرأ اليك مما صنع خالد. يعني اخطأ رضي الله عنه وخطأه مغفور له ان شاء الله. لان القائد والامير لو حصل منه خطأ فهو عن - 00:16:10

جهاد وتأثر بهذا النبي صلى الله عليه وسلم وقال هل عارضه احد؟ يعني عارضه ناس ممن معه او كلهم مستجاب له؟ قال نعم عارضوه. عارضه رجل ربعة ابيض. ورجل طويل وصفه فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه يا رسول الله هذا الرجل الابيظ - 00:16:30

ابني عبد الله وصدق وهذا الرجل الطويل سالم مولى ابي حذيفة. هذولا اللي عارضوه ام عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه صار بينه وبين خالد نزاع واشتد لان اولئك لما قسوا عليهم خالد - 00:17:00

بعض القسوة اسكتوا. قائد ما يرون منازعته. اما عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه فهو تصلب وشدد على خالد وقال عملت في الجاهلية عمل الجاهلية في الاسلام. يعني هؤلاء وهم مسلمون ما يصير وصار بينه وبين عبد الرحمن بن عوف نساء وشجار فالنبي صلى - 00:17:20

الله عليه وسلم عاتب خالد في عتابه لعبد الرحمن بن عوف لان عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه من السابقين الى الاسلام وليس مثلها خالد رضي الله عنه حدث عهد بالاسلام من السابقين ومن المقدمين ومن من شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة - 00:17:50

وقال له هل انت يا خالد تارك لاصحابي؟ يعني المتقدين في الاسلام ما هم مثل المتأخرين. لو انا لك مثل احد ذهبا فانفقته في سبيل الله ما بلغت مد احدهم ولا نصيفه. وان كلهم صحابة لكن عبد - 00:18:10

عثمان ابن عوف من السابقين الاولين. وخالف من المتأخرین ويقول يا خالد لو كان لك مثل احد معروف جبل عظيم في المدينة. لو  
كان مثل احد ذهبا وانفنته في سبيل الله ما بلغت مد احدهم ولا نصيفه - 00:18:30

المد ربع الصاع. يعني ما كان فعلك هذا يساوي لو انفنته هذه النفقه العظيمة ما ادركت مكان منزلتهم وعاتبه عليه الصلاة والسلام ومع  
ذلك لم يعزله. ما عزله ولم يعزله ابو بكر رضي الله عنه. لما كان الامر لابي بكر رضي الله ما عزله. خطبه عمر رضي - 00:18:50  
الله عنه قال خالد صارم اعزله. قال ما كنت لاغمد سيفا سله الله. سيف سله الله على المشركين ما اغمده انا. لأن الرسول اقره على  
على الامارة وعلى القيادة رضي الله عنه. وعاتبه - 00:19:20

فدي من قتل. ما ضاعت الدماء وداهم عليه الصلاة والسلام وارسل ديات كلما او قتله خالد مع ان المهاجرين والانصار امتنعوا من  
القتل لكن من اطاع خالد في القتل وقتل اسيره وداء النبي - 00:19:40

صلى الله عليه وسلم كما سبأتنا. والنبي صلى الله عليه وسلم قبيل هذه المعركة وما حصل اه رأي رؤيا وقال كأني اكلت حيسا  
استلذذت يعني زين. فاعتبرضت جزء منه في حلقي. فادخل علي - 00:20:00

كن يده في حلقي واخرجها. فاولها له ابو بكر الصديق رضي الله عنه قال يا رسول الله هذا احد القادة من قوادك يعمل عملا يسرك  
ويحصل منه خطأ فيذهب علي رضي الله عنه ويصلاح خطأه. يستدرك خطأه. وهذا تأويلها - 00:20:30

او وقعت كما رأي عليه الصلاة والسلام لما حصل من خالد رضي الله عنه ارسل علي رضي الله عنه ومعه الاموال كل ما ذهب  
لهم من مال او دم رضي الله عنه. نعم - 00:21:00

فامر يوما ان يقتل كل رجل اسيرة فابي ابن عمر رضي الله عنه حتى قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم فذكروا له فرفع صلی الله  
عليه وسلم يديه وقال اللهم - 00:21:20

اني ابرا اليك مما صنع خالد مرتين. يعني كرر هذا مرتين يقول اللهم اني ابرا اليك مما صنع خالد. اللهم في امرأه اليك مما صنع خالد.  
لانه اخطأ في هذی رضي الله عنه. وهو ليس بمعصوم - 00:21:40

خطأه ما عزله النبي صلی الله عليه وسلم لانه حمله على اجتهاد قد يؤجر عليه. لأن كما ها هو معلوم ان الحاكم اذا اجتهد فاصاب فله  
اجران. واذا اجتهد فاخطاً فله اجر واحد - 00:22:00

هذا يخطئ في الحكم ويكون له اجر. لانه بذل وسعه وطاقته في الصواب لكن ما وفق له. فيكون له اجر. نعم. وكانت بنو منهم الذين  
قتلوا اسراهم دون المهاجرين والانصار. يعني المهاجرون والانصار امتنعوا قالوا ما نقتل بأمر خالد. لا طاعة - 00:22:20

لمخلوق في معصية الخالق وان كان القائد لكنهم ما شقوا عصا الطاعة او خرجوا عليه او او تمدوا عليه لا. الوالي والامير اذا امر  
وصية الله فلا يطاع. لكن لا ينazu لا يخرج عليه. وانما يطاع - 00:22:50

يطاع الا في المعصية. فمعنى انه ان توقفهم ليس يعتبره خروجا وانما توقف عن معصية الله قالوا لا نطيع خالد في معصية الله ولا نخرج  
على خالد ولا نؤذيه. نعم. فالمهاجرون والانصار - 00:23:20

لفقهم وعلمهم رضي الله عنهم ابوا ان يطيعوا خالد في قتل هؤلاء نعم وبعث رسول الله الله صلی الله عليه وسلم علي رضي الله عنه  
فودي لهم قتلامهم وما ذهب منهم. وكان بين خالد وعبد - 00:23:40

ابن عوف رضي الله عنهمما كلام وشر. في ذلك فبلغ صلی الله عليه وسلم فقال مهلا يا خالد دع عنك اصحابي فوالله لو كان احد ذهبا  
ثم انفنته في سبيل الله ما ادركت غدوة رجل من - 00:24:00

من اصحابي ولا روحته. يعني غدوة سفر خروجه ضحي للجهاد في سبيل الله. او روحه يعني في الرواح في العصر يعني ساعة ما لو  
انفقت مثل احد ذهبا ما ادركت ثوابه - 00:24:20

وفي عمل ساعة من الساعات في الصباح او في المساء لانه كما قال الله جل وعلا لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح هو قاتل من  
انفق قبل الفتح وقاتل افضل واعظم اجرا من من كانت نفقته نفقته بعد الفتح - 00:24:40

وليس السابقين الى الاسلام الاوائل الذين اوذوا في ذات الله وصبروا وتحملوا المشقة وناصروا رسول الله صلی الله عليه

وسلم ليس كمن اسلم قبيل الفتح ولهذا نازعه عبد الرحمن بن عوف - 00:25:00  
عوف رضي الله عنه وارضاه وقال له عملت عمل الجاهلية في الاسلام. وهذا يدل على شجاعة الصحابة رضي الله عنهم وانهم ممن لا تأخذه في الله لومة لائم. حتى وان كان صاحبهم وان كان قائدتهم اذا خالف - 00:25:20  
وقفوا في وجه ما اطاعوه. وهم لا يخرجون عليه لكن لا يطيعونه. وينازعونه ويبينون له الحق وصار بين عبد الرحمن بن عوف وخالد رضي الله عنهم نزاع وشر يعنی تنازع - 00:25:40

وتكلم بعضهم على بعض لان كل واحد يرى ان الحق له رضي الله عنهم حتى ان عبد الرحمن ابن عوف قال يا اخي خالد عملت عمل الجاهلية بالاسلام. قتلت اناس اسلموها. وهذا من عمل الجاهلية. فاجابه خالد رضي الله عنه - 00:26:00  
قال ثارت لابيك لان هؤلاء كان قتلوا اباهم. ابا عبد الرحمن ابن عوف. قال ما ثارت لابي وانما ثارت لعمك الفاكهة اخو والد خالد قال ثارت لعمك وهم ما ثارت - 00:26:20

شيخ علاء لعمه رضي الله عنه ولا ثار لعوف والد عبد الرحمن ابن عوف وانما عن اجتهاد رضي الله عنه لكن ما اقره الصحابة رضي الله عنهم على اجتهاده وان كان مجتهدا. نعم - 00:26:40

تلك هي غزوة فتح مكة وهي المعركة الفاصلة والفتح الاعظم الذي قضى على كيان الوثنية وما ترتب عليه بعد هذا من هدم العزى ومنات والاصنام التي حول الكعبة هذه نتائج فتح مكة لانه كان من قبل ما يستطيع المسلمين ان يتقدموا الى - 00:27:00  
هذه الاصنام هو يقرب منها لانها في حماية المشركين. لكن لما العن المشركون ودخلوا في دين الله واسلموا رضي الله عنهم يوم الفتح كلهم ومنهم من استمهل مثل ما تقدم لنا صفوان ابن امية لما امنهم - 00:27:30

النبي صلى الله عليه وسلم وعرض عليه الاسلام قال اجعل لي الخيار شهرين. ادخل في الاسلام ولا امتنع؟ قال لك الخيار اربعة اشهر عليه الصلاة والسلام الرؤوف الرحيم بالامة. تلك - 00:27:50  
تلك هي غزوة فتح مكة. وهي المعركة الفاصلة والفتح الاعظم الذي قضى على كيان الوثنية قضاء باتا. لم يترك ليقانها مجالا ولا مبررا في ربوع الجزيرة العربية. فقد كان عامة القبائل تتضرر ماذا يتمحض عنه العراق والاصطدام الذي كان دائرا بين المسلمين والوثنيين؟ المسلمين - 00:28:10

محمد صلى الله عليه وسلم ومن معه في المدينة. والوثنيين كفار قريش في مكة. قبل ان يسلموا. نعم وكانت تلك القبائل تعرف جيدا ان الحرم لا يسيطر عليه الا من كان على الحق. وكان قد تأكد لديهم - 00:28:40

هذا الاعتقاد الجازم ان الله مانع بيته. من ان يبقى باليدي الكفار. وكما قال عبد المطلب وهو على الجاهلية قبل بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم انا رب ابلي وللبيت رب يحميه - 00:29:00

فحماه الله جل وعلا وظهره من الشرك. نعم. اي تأكد قبل نصف القرن حين قصد اصحاب الفيل هذا البيت فاهلكوا وجعلوا كعصف مأكول. وكان صلح الحديبية مقدمة وتوطئة بين يدي هذا الفتح - 00:29:20  
العظيم امن الناس به وكلم بعضهم بعضا وناظره حكيم عليم حينما هيأ الصلح هذا قبل الفتح الصلح تم في اواخر السنة السادسة من الهجرة وفتح مكة في رمضان من السنة الثامنة - 00:29:40

يعني قرابة سنتين هذا الصلح واطمأن الناس وتفاهموا ومن اراد انه على الكفر على الكفر ومن هو على الاسلام على الاسلام خاصة بين مكة والمدينة. وكانت الغزوات آتا تكون خارج هذه المنطقة. واما ما بين مكة والمدينة فحصل الصلح. ومن توفيق الله جل وعلا ان قريش - 00:30:00

العهد انهم كفار. وما التزموا بعهد. نقضوا العهد فاستحقوا ان يغزوهم النبي صلى الله عليه وسلم وغذاهم والا كان الاتفاق بينهم على عشر سنين. بين مكة والمدينة ما احد يحارب احد عشر سنين - 00:30:30  
لو استمروا على هذا لمات النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعد من الصحابة ما صار فتح مكة لكن الله علیم جل وعلا. قر عین رسوله صلى الله عليه وسلم بفتح مكة وبشره بذلك في قوله تعالى اذا جاء - 00:30:50

نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا. اذا رأيت هذه العلامة فتهيا للرحيل. بلغت الرسالة واديت الامانة ونصحتها للامة فهيا الى الرفيق الاعلى - 00:31:10

اعلى صلوات الله وسلامه عليه. كان عمره عمر مبارك وعمر ثمين. ما فيه جلسات تفكرا او آآ بدون عمل او بدون جهاد او دون دعوة كله مرصوص في العمل الصالح منظم في - 00:31:30

فاما هيأ الله جل وعلا الامر كان الله جل وعلا يقول له هيا تعال اليها الى الرفيق الاعلى اديت فما عليك اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك - 00:31:50

استغفر انك كان توابا. هيأ للرحيل. نعم. وكان صلح الحديبية مقدمة وتوطئة بين يدي هذا الفتح العظيم. امن الناس به وكلم بعضهم بعضا وناظره في الاسلام. وتمكن من اختفى من المسلمين بمكة من اظهار دينه والدعوة اليه والمناظرة عليه. كان بعظ المسلمين في مكة مسلم لكن - 00:32:10

لا يستطيع الهجرة ولا يستطيع يظهر اسلامه. فكانوا مستخفين فلما حصل الاتفاق بين النبي صلى الله عليه وسلم وكفار قريش اظهروا اسلامهم. خلاص ما يستطيعون هؤلاء ما يستطيع كفار قريش ان يؤذوهم. لأنهم ان - 00:32:40

وهم الوا مهدا صلى الله عليه وسلم. مما استطاعوا ان يؤذوهم. فصاروا دعاة الى الاسلام في داخل مكة رضي الله عنهم وارضاهم. نعم. ودخل بسببه بشر كثير في الاسلام حتى ان - 00:33:00

عدد الجيش الاسلامي الذي لم يزد في الغزوات السالفة على ثلاثة الاف. اذ هو يزخر في هذه الغزوة في عشرة الاف يعني غزوة موتة اكثر الجيوش عدد ثلاثة الاف. اللي جاءوا مع - 00:33:20

النبي صلى الله عليه وسلم في صلح الحديبية الف واربع مئة والالف وخمس مئة. والذين جاؤوا مع النبي صلى الله عليه وسلم فتح مكة عشرة الاف. وفي هاتين السنتين هذه زيادة العظيمة من الف واربع مئة او من ثلاثة الاف - 00:33:40

الى عشرة الاف. وزيادة واضحة جلية. ذلك ان الناس خلال هاتين هذين بدأوا يتتفاهمون ويتناقشون ويتناظرون في الاسلام ما احد يتعدى على احد. فتبين الحق والحمد لله نعم وهذه الغزوة الفاصلة فتحت اعين الناس وازالت عنها اخر السطور التي كانت - 00:34:00

بينها وبين الاسلام وبهذا الفتح سيطر المسلمون على الموقف السياسي والديني كلهم معا في طول جزيرة وعرضها. فقد انتقلت اليهم الصدارة الدينية والزعامة الدنيوية. فالطور الذي كان قد بدأ بعد هذة - 00:34:30

حديبية لصالح المسلمين قد تم وكم بهذا الفتح المبين. وبدأ سمي صلح الحديبية فتحا انا فتحنا لك فتحا مبينا. هذا قبل فتح مكة. وبعض الصحابة رضي الله عنهم ومنهم عمر يرون ان صلح - 00:34:50

وفيه انهزام للمسلمين وفيه ضعف للمسلمين. والله جل وعلا اعلم واحكم لما يترتب عليه فكان فتحا عظيما. وعمر رضي الله عنه او فتح هذا يا رسول الله؟ يعني استغراب هذا يكون فتح - 00:35:10

من اسلم نرده الى الكفار ومن كفر من عندنا ما يردونه علينا؟ نعم القول الذي كان قد بدأ بعد هذة الحديبية لصالح المسلمين قد تم وكلم بهذا الفتح المبين. وبدأ بعد ذلك - 00:35:30

في تطور اخر كان لصالح المسلمين تماما. وكان لهم فيه السيطرة على الموقف تماما. ولم يبق لاقوام العرب الا ان يفدوها الى الرسول صلى الله عليه وسلم فيعتنقوا الاسلام ويحملوا دعوه الى العالم وقد تم استعدادهم - 00:35:50

ذلك في سننتين اثنتين. يعني في السننتين السنة التاسعة والعشرة. لأن فتح مكة صار في اواخر سنة الثامنة في رمضان وشوال في تطهير الحرم وما حوله من الشرك والاثنان الفهود بدأت - 00:36:10

في السننتين التاسعة والعشرة ولحق النبي صلى الله عليه وسلم بربه في اوائل السنة الحادية عشر عشرة للهجرة. صلوات الله وسلامه عليه. وفي السننتين الاخيرتين عاد بدأ الناس يدخلون في دين الله افواجا يأتون مبايعين تأتي الوفود من قريب ومن بعيد مبايعة النبي صلى الله عليه وسلم بدون - 00:36:30

وبهذا انتهت المرحلة الثانية لأن مراحل الدعوة الاسلامية ثلاثة مراحل كما فقال المؤلف رحمة الله على حسب تفصيله هو ثلاثة مراحل المرحلة الاولى ما كان قبل الهجرة وما كان بعد الهجرة والاذن في - 00:37:00

المرحلة الثانية الثالثة بعد فتح مكة سبأته الكلام عليها ان شاء الله. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده رسوله نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين يقول السائل كيف يحقق العبد في نفسه الرضا بالقضاء والقدر؟ عندما يصاب بمصيبة؟ وهل الحزن الطويل على مصاب العبد - 00:37:20

من الاعتراض على القضاء والقدر وما العلاج؟ او لا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عجبا لامر المؤمن ان امره كله له خير. ان اصابته سرا شكر كان خيرا له وان اصابته ضراء فصبر كان خيرا له. فالمؤمن يعلم ان ما اصابه لم - 00:39:00

الكل يخطئه. المؤمن يعلم ان ما اصابه قد قدره الله جل وعلا في العزل. القديم يوم ان خلق السماوات والارض او قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. وكان عرشه على الماء - 00:39:30

خلق الله القلم فقال له اكتب. فجرى القلم بما هو كائن الى يوم القيمة. كل ما هو كائن جرى به القلم باذنه لله بامر الله تبارك وتعالى. والله جل وعلا يعلم الاشياء قبل وقوعها لانه هو - 00:39:50

فقهه ومهينها وهذا الولد معلوم انه يولد في هذا اليوم من هذه السنة من كذا الى اخره. والآخر في هذا الوقت في هذا اليوم في هذه الساعة. وهذا يمرض في كذا وهذا يشفى في كذا وهذا يرزق وهذا يتزوج - 00:40:10

كل هذه الاحداث قد سجلها الله جل وعلا في اللوح المحفوظ قبل ان يخلق السماوات والارض نسينا الف سنة فما يقول المسلم في المصيبة لو اني ما فعلت كذا لو اني ما ركبت مع فلان ما حصل لي حادث - 00:40:30

لو ان فلان ما كان هو السوق وانما لو كان السوق غير سلمتنا من الحادث. الحادث وما قدره الله لا بد وان يقع والسلام سالم والهالك هالك. والمصاب مصاب. كل شيء بقضاء الله وقدره وقدره. وانما على المؤمن - 00:40:50

من ان يحتسب ويعالج نفسه والحزن ما يضره. لأن الحزن على المصيبة جبلة والنبي صلى الله عليه وسلم يقول وان من فراقه يا ابراهيم لمحزونون ويقول انا افرح بموت ابي لأن هذا شيء قظاه الله وقدره لا ما يفرح وانما يحزن - 00:41:10

لكن ما يعترف على قضاء الله وقدره. ولا يدعو على نفسه بالويل والثبور. ولا يقول لو اني فعلت كذا ما صار كذا. لو سلمنا مثلا من اجراء العملية ما مات. العملية هي اللي موتته مثلا. لا. هو سيموت - 00:41:40

ومقدر انه يموت بهذا السبب لو عملت ما عملت. وكما قالت امرأة للحجاج امرأة لما قتل ابنها جاءت تعاتبه. قال تعاتبني لاني قاتلت ابنك. قالت لو لم تقتله لمات انا عارفة انه من لن يسبق اجله هو موت مقدر - 00:42:00

والامام احمد رحمة الله لما حول الى المؤمن للقول بخلق القرآن اعترضه بعض الاخيار فقال يا هذا يقول للامام احمد انك قدوة انك قدوة. وسيقول بقولك اقوام اخطأت ام اصبت - 00:42:30

فاتق الله فيهم. واعلم ان هذا الرجل لو لم يقتلك لمت. اذا سلمت مثلا من القتل على يد هذا الرجل ان تعمرا؟ تموت في وقت انسان من الاخيار الذي اراد ان يقوى - 00:42:50

الامام احمد رحمة الله وهو قوي في هذا. قال واعلم ان هذا الرجل لو لم يقتلك لمت. ما هو الا منه خلاك تعمرا انت ان قتلك او لم يقتلك لن تعد اجلك. فاتق الله في من يسمعك - 00:43:10

وقولك يعني لا تقول خطأ لتنطن انك تسلم به من القتل لو لم يقتلك لمت مؤمن اذا وطن نفسه لهذا وان كل شيء بقضاء الله وقدره وان عليه الصبر. والرضا حسن لكن ليس - 00:43:30

واجب وانما الصبر هو الذي ينبغي ان يكون. والالاعان لقضاء الله وقع عدم التسلط. لكن اذا فهذا كمال زيادة. الرضا بقضاء الله جل وعلا وقدره. هذا وزيادة والا فالواجب ان الانسان يذعن لقضاء الله وقدره ولا يعتريض - 00:43:50

ويعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وما اخطأه لم يكن ليصيبه. كما قال عليه الصلاة والسلام جفت الاقلام وطويت الصحف. يعني كل شيء ما سيحصل مسطر. ما يتقدم ولا يتأخر. فإذا جاء اجله - 00:44:20

هم فلا يستأذرون ساعة ولا يستقدمون. ما يقال هذا انتظره عند باب بيته فلما خرج قتله. لو سلم من الخروج لو ما خرج ما قتل لا  
قتله محق في هذا الساعة خرج او لم يخرج وسيخرج حتما ورغم انه ما يتأخر عن السبب - 00:44:40  
الذى قدره الله جل وعلا. وانما على المؤمن ان يعلم ان ما انه اي شيء يصيبه اذا احتسبه وصبر اجر والا يسلو كما تسلو البهائم والحزن  
ما يضر. يعني الانسان يتأثر بممات ابيه لموت ابنه - 00:45:00

يتتأثر لهذا ويحزن ما يظير هذا لكن ما يتسرع ولا يتكلم كلام سيء ويقول عليه الصلاة والسلام العين تدمى والقلب يحزن. وانا بفارقك  
يا ابراهيم لمحزونون. فيحزن انا الانسان لكن كما قال عليه الصلاة والسلام انما يعذب الله بهذا او يرحم واشار الى لسانه - 00:45:30  
اذا تسخط وتكلم بالكلام السيء يعذب به. اذا تكلم بالكلام الحسن بان قال انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجرني في مصيبتي واخلف  
لي خيرا منها اجره الله وخلف عليه - 00:46:00

يقول السائل جاء في الحديث ناصيتي بيديك ما معنى هذا الحديث؟ يعني ان التصرف في بيديك وحدك. انت المتصرف ما استطيع انا  
انفع نفسي ولا اضر. الا ما وجهتني اليه وامرتنى به. وانت - 00:46:20

فالانسان يقول اللهم وفقني. ما يستطيع ان يوفق نفسه. يسأل الله السداد. يسأل الله الهدى دعاء النبي صلى الله  
عليه وسلم في هذا كثير. فيقول امري كله بيديك يا رب. فوجهني - 00:47:00

الى ما تحب ولا تتركني ونفسني يقول السائل ما حكم تأخير صلاة المغرب مع صلاة العشاء في السفر المسافر بالخيارات. والحمد لله في  
جمع التقديم وجمع التأخير وعليه ان ينظر الارفق به. الاحسن والافضل ان ينظر الارفق به. في جمع التأخير - 00:47:20  
وجمع التقديم. المغرب والعشاء من جهة والظهر والعصر من جهة. وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ارتحل بعد زوال الشمس. صلى  
الظهر ثم صلى العصر ثم ارتحل لانه ارتحل في وقت حان وقت صلاة الظهر. وان كان ارتحاله قبل الزوال ما حان وقت الصلاة -  
00:48:00

ما كان اذا ارتحل بعد ساعة او نصف ساعة ينزل لصلاة الظهر كان يؤخرها لصلاة العصر فينزل لصلاة في الظهر والعصر في وقت  
العصير. وكذلك المغرب والعشاء. اذا كان المرء نازل وقت غروب الشمس - 00:48:30

فالافضل في حقه ان يقدم اه المغرب والعشاء يصلحها ثم يرتحل. اما ان كان ماشي وقت غروب الشمس فالاحسن له ان يستمر في  
سيره وينزل للمغرب والعشاء في وقت العشاء - 00:48:50

اين تقع بئر روما هذى في المدينة كانت الماء العذب فيها يستقي فيه منها الناس وكانت يقال ليهودي او لرجل من اهل المدينة وكان  
يبيع الدلو بمبلغ بدم تمر او بر ما يعطيهم الماء مجانا - 00:49:10

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لصاحبها ايتها بمنزل في الجنة بعين في الجنة فكان الرجل توقف وقال يا رسول الله هي  
قوتي وقوت عيالي انا ما لي كسب ولا عندي دخل - 00:49:50

الا من هذه البئر ابي ااعل ما فيها واكل منه. فعلم عثمان رضي الله عنه وذهب الى هذا الرجل بخمسة وثلاثين الف كما قيل او اقل او  
اكثر. لما اشتراها جاء الى النبي صلى الله عليه - 00:50:10

وسلم فقال يا رسول الله تعطيني ما اعطيت الرجل على بئر روما؟ قال نعم. قال هي للمسلمين وقدمها للمسلمين وجعل دلوه فيها  
كاي دلو من دلاء المسلمين رضي الله عنه. من يشتري بئر روما وله الجنة. وقد - 00:50:30

شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة. وجهز جيش العسارة رضي الله عنه. وموافقه عظيمة عثمان ابن عفان رضي الله عنه  
وارضاه يقول السائل هل يلزم متابعة الامام في حال نسيان صلوات الامام الظهر خمس ركعات؟ وماذا يجب على - 00:50:50  
حالة قيام الامام للركعة الخامسة. اذا تأكد لدى المأمور ان هذه ركعة خامسة فلا يتتابع. ثم ما هو بالختار ان شاء جلس في التشهد حتى  
يأتي الامام ويسلم فيسلم معه وان شاء نوى - 00:51:30

انصراف عن الامام وتشهد وسلم. هذا بالنسبة لمن تيقن ولا يجوز لمن تيقن ان هذه خامسة ان يتتابع الامام اما من لم يتيقن هذا فهو  
مع الامام يقول السائل رجل فاتته التكبيرة الثانية من صلاة الجنائزه فماذا يعمل - 00:51:50

اذا فاته تكبيرة او تكبيرتان من صلاة الجنازة او ثلاث ودخل مع الامام فهو بالخيار. المصلي المسبوق هذا بالخيار. ان شاء بدأ صلاة الجنازة من اولها يعني يقرأ الفاتحة ثم الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وهكذا الى اخرها. فاذا سلم الامام اكمل ما - 00:52:20 بقى عليه. وان شاء بدأ بالذكر الذي فيه الامام. ثم اذا سلم الامام قظى ما فاته من اولها. مثلا اذا دخل مع الامام والامام في الدعاء الميت فيدخل معه ويقول اللهم اغفر لحينا وميتنا وصغيرنا وكبيرنا الى اخره. فاذا اكمل - 00:52:50 الامام قرأ الفاتحة وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم وكبر وسلم. هذا اذا كانت الجنازة باقية. اما اذا كانت الجنازة محمولة بعد سلام الامام مباشرة كما هو الحال في المسجد الحرام والمساجد الكبيرة اذا سلم - 00:53:20 الامام حمل اهل الجنازة الجنازة. فالمسبوق ما بقي بين يديه شيء يصلى عليه. وانما يتتابع التكبيرات كمل اربعة تكبيرات ويسلم يقول السائل انا رجل مقاول لغالب اغلب الاعمال التي تأتي لي يأخذها اصحابها من قروض ربوية. فهل هذا العمل حلال بالنسبة لي - 00:53:40

انت لا عليك من هذا ما دام ان تعاملك مع الشخص تعامل صحيح فلا انت مسؤول عن تعامله هو مع الاخرين. يعني يأخذ قرض بالربا مثلا ويتفق معك على انك - 00:54:20

اعمل وكل ما عملت اعطيك حقك وهكذا فلا يضرك. لأن النبي صلى الله عليه وسلم اشتري من اليهود. وفي اخر في حياته توفي صلى الله عليه وسلم ودرعه مرهونة عند يهودي. واليهود يتعاملون بالربا ويعاملون بالحرام - 00:54:40 وما سأل النبي صلى الله عليه وسلم هذا اليهودي من اين لك هذا الشعير؟ هل انت زرعته او اشتريته؟ وهل الشراء صحيح؟ او او كذا او كذا لا وانما تعامل النبي صلى الله عليه وسلم معه معاملة سليمة. فانت مثلا سيارة عند احد - 00:55:00 في الملوك تريد ان تشتريها البنك يتعامل بالربا وهذا محاربة لله ورسوله وحرام ما نقول لك ما يجوز لك ان تشتري منه سيارة تشتري السيارة شراء صحيح. لا ربا فيه لا غبار عليه ولا اثم عليك ولا حرج - 00:55:20

اذا تورأت عن التعامل مطلقا مع المتعاملين بالربا فهذا حسن. لكن من حيث الجواز فالنبي صلى الله عليه وسلم لم يشرع للامة يشرع للامة فيبين لهم الجواز عليه الصلاة والسلام واما اذا تورأت - 00:55:40

فقلت مثلا البنك كذا يتعامل بالربا انا ما اتعامل معه بشيء. من باب عدم التعاون على اللاثم والعدوان وتحذير الناس من التعامل بالربا هذا حسن. لكن لو تعاملت معه معاملة صحيحة اشتريت - 00:56:00 اسطته ارضا او بيتا او سيارة او نحو ذلك شراء صحيح بالتقسيط وبين الواضح فلا غبار عليك لا اثم عليك في هذا والحمد لله. حتى وان كان هو يتعامل بالربا مع الاخرين - 00:56:20

يقول السائل نرجو ان تذكروا لنا الدعاء الصحيح الذي جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة على الجنازة ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء لعموم المسلمين والدعاء للميت. ويحسن بالانسان في - 00:56:40 في صلاة الجنازة ان يقرأ بعد التكبيرة الاولى الفاتحة الحمد لله رب العالمين. وبعد التكبيرة الثانية يقول اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. وان اتسع - 00:57:20 الوقت وقال اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد الى اخره. وبعد التكبيرة الثالثة يدعو لعموم ثم يخص الميت والاموات الحاضرين بالدعاء. كان يقول مثلا اللهم اغفر لحينا وميتنا وصغيرنا - 00:57:40 وكبيرنا وذكرا وانثانا. وشاهدنا وغائبنا انك تعلم انقلبنا ومتوانا وانت على كل شيء قادر اللهم من احييته منا فاح giove على الاسلام والسنة ومن توفيته منا فتووفه عليهما. هذا الدعاء لعموم - 00:58:00

ثم يقول اللهم اغفر له ان كان رجل او اغفر لها ان كانت امرأة او اغفر لهم ان كانوا جمع ولا بأس ان يقول اغفر له حتى وان كان امرأة يعني اغفر لهذا الميت او اغفر لها وان كان رجل - 00:58:20

انه يقول اغفر لهذه الجنازة التي بين ايديينا سواء كان رجل او امرأة. وان كانوا جمعا قال اللهم اغفر لهم وهكذا حتى الى ما استطاعه من هذا كان يقول اللهم اغفر له وارحمه واعف عنه واكرم نزله ووسع مدخله واغسله - 00:58:40

الماء والثلج والبرد ونقه من الذنوب والخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس. اللهم لا تحرمنا اجره ولا اما بعده وان كانوا جمعا  
جمع الظمير فقال اللهم اغفر لهم وارحمهم الى اخره. وان كان فيهم صغير طفل ما بلغ - 00:59:00

حلم فيقول اللهم اجعله ذخرا لوالديه وفرطا وشفيعا مجابا. اللهم تقل به موازينهما به اجورهما. ما يحتاج ان يقول عن الصغير اللهم  
اغفر له وارحمه لانه لا ذنب له ويستحب رفع اليدين مع كل تكبيرة من تكبيرات الجنائز الأربع - 00:59:20

يقول السائل هل يجوز ان يكون الولد الذي عمره عشر سنوات ونصف ان يكون محرما للنساء للسفر. المميز يتفاوت المميزون من  
الاطفال يتفاوتون في من يكون عمره عشر سنوات ونصف مثلا بالغ - 00:59:50

الرجل يجب لانه ممكن ان يحتلم وهو ابن عشر سنين. فيكون محرما وكذلك المميز الذي عنده تمييز وادراك وقوة يصلح ان يكون  
محرم. وان كان بالعشر او دون العشر. ومن الاطفال من يبلغ - 01:00:30

عشرة سنة وثلاثة عشر سنة ولا يتكل عليه بشيء. فهم يتفاوتون يسأل عن راتبة الجمعة قبلها. الجمعة لا راتبة لها قبلها. وانما يصلي ما  
تيسر له. وراتبتها بعد ركعتان او اربع والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده رسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين -  
01:00:50  
01:01:20 -